اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام} من الدراري المضيئة {در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنَّها موضع خلوته أو إنَّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

No.:
Date:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصر الأبيض - المجمع الثربوي - الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٣) السنة الثانية
جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد الثالث (١٣) المجلد الأول

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ.د. خليل حسن الزركاني م. م .شيماء فاضل	الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)في ضوء أحاديث وروايات عقيدة أهل السنة	٨
٢	أ.د. علاء جبر محمد زهرة علاوي حمود	نقد المستشرقين لمصطلحات صفات الأصوات عند العرب القدماء	٢٦
٣	أ.م.د. صبا حسين	مظاهر العنف الاسري في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م	٤٦
٤	أ.م.د ثماضر حميد مهدي	معوقات الأداء الكتابي عند تلامذة المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات	٥٤
٥	أ.م.د.حيدر سالم المالكي	الامارة البويهية في بغداد في المصنفات السريانية(تاريخ اوتيخا) أنموذجاً ٣٤٧-٣٦٧هـ/٩٦٩-٩٨٩م دراسة نقدية	٧٠
٦	م. د. حنين وسام جياد	ألسنة المكان في رواية منازل ح ١٧	٨٦
٧	م.د. شيماء صباح عبدالله	الصورة الفنية في شعر البعيث المجاشعي	٩٦
٨	م.م. حوراء طارق محسن أ.م.د. أحمد صباح شهاب	الموت دراسة عقدية	١٠٨
٩	م.د. حسن فالح مهدي	نقد نقد العقل العربيمشروع الخطاب النقدي عند جورج طرابيشي	١٢٠
١٠	نوره جاسب حافظ أ. م. د. حنان جاسب الكناني	القواعد الفقهيه المنظمة للتسويق	١٣٤
١١	م.د. ريا خالد ناجي	الجائز والمستحيل في حق الأنبياء والرسل (عليهم والسلام)	١٥٢
١٢	م.م.هاجر عبد الرضا حمدان	البناء السردي في رواية ساق البامبو لسعود السنعوسي	١٦٢
١٣	م.م حيدر حميد سلطان	سيكولوجية الصبر وأثره في نهضة الأمة من منظور قرآني دراسة موضوعية	١٧٤
١٤	م. م. مرتضى حسين محسن	المصاديق القرآنية في خطاب الإمام الحسين(عليه السلام) يوم عاشوراء	١٨٨
١٥	أ.د عبير سهام مهدي أ.د عمار حميد ياسين م. ابتهال زيد علي	نظرية الأئمة الاثنا عشر علماء أبرار- دراسة تحليلية نقدية -	٢٠٤
١٦	م. م. طارق أحمد حسين	القيود المتعلقة بالشُفعة عند الإمام الماوردي (ت: ٤٥٠هـ) في كتابه الإقناع (دراسة فقهية مقارنة)	٢١٨
١٧	م.م. محمد حامد دحام	العولمة وأثرها في انتشار الفقروالتفاوت الاجتماعي في العراق٢٠٠٣- ٢٠٢٢م	٢٣٤
١٨	م. م. وضاح علي محمد	نظرة الفكر الأوروبي للدين الإسلامي الفلسفة الهيجلية إنموذجاً	٢٤٦
١٩	م.م.علي عبد الرزاق محمد	القيم الاجتماعية المتضمنه في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي	٢٦٠
٢٠	م.م.كمال علي شناع لفته	التأثر بسماع قراءة القرآن الكريم	٢٧٢
٢١	نورس عبد الله امين أ.م.د. حيدر ماجد ابراهيم أ.د.برزين عبد الرحمن جهانبخش	فاعلية إنموذج تسريع التفكير في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الأسلامية واستبقائها	٢٨٨

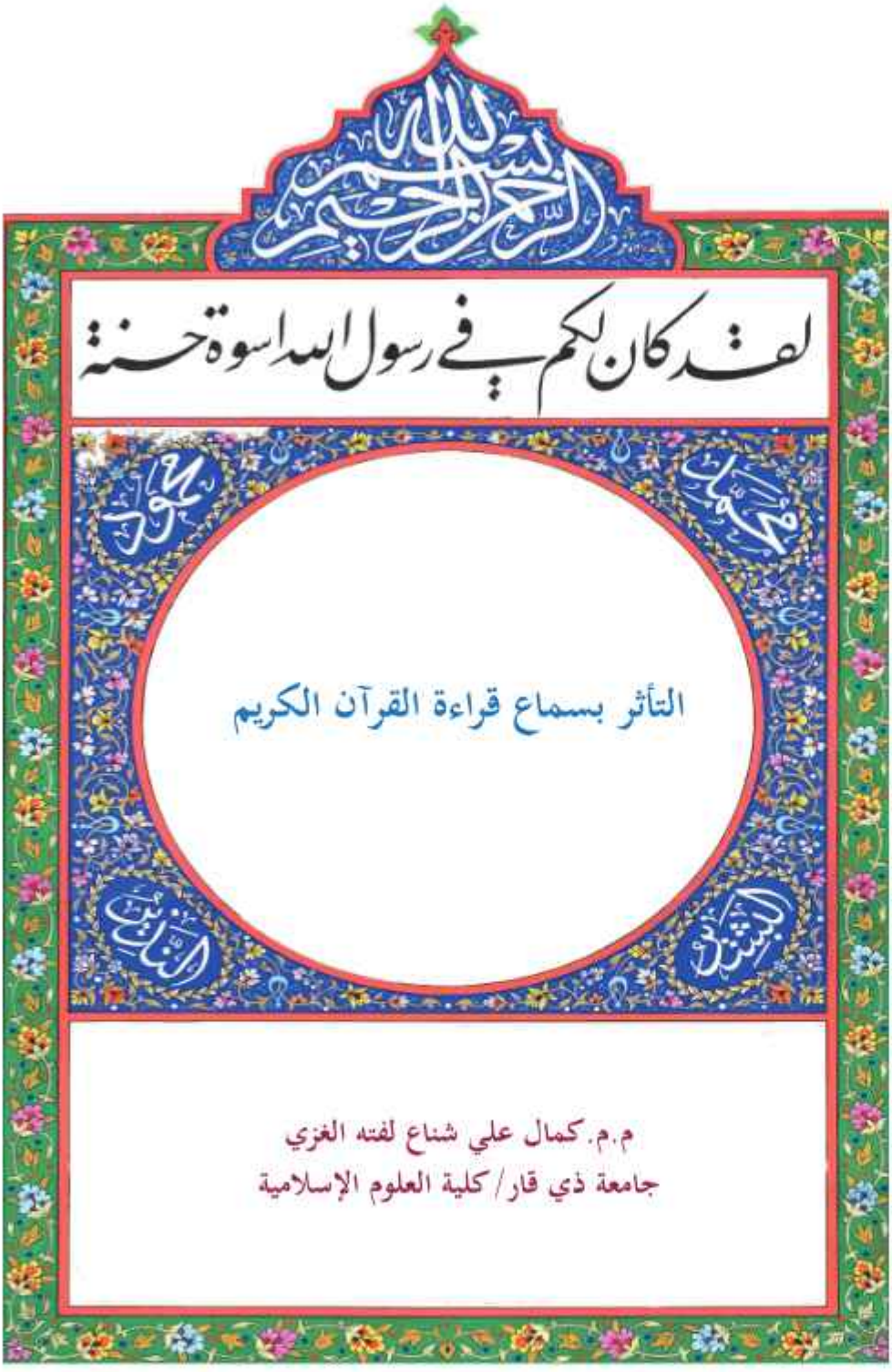

التأثر بسماع قراءة القرآن الكريم

م.م. كمال علي شناع لفته الغزي
جامعة ذي قار/ كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:
يسلط البحث الضوء على مدى أهمية الترابط الوثيق والتكامل التام في العلاقة،بين التلاوة في القرآن الكريم والتلاوة من منظور سيرة أهل البيت(عليهم السلام) كما تسعى هذه الدراسة على الحث في قراءه القران وتلاوته وهي طريقا ليتعرف الإنسان على خالقه وربه عز وجل كما إن النظر في آيات الله تعالى من خلال تلاوتها وقراءتها يملى القلب الخشية والهيبة والعظمة والجلال لله سبحانه وتعالى كما ركزت هذه الدراسة على شئ مهم وهو أن الطريق الوحيد للتخلص من الأمراض النفسية المزمنة هو تلاوة وقراءة القرآن الكريم، ومن خلال قراءة وتلاوة القران الكريم سوف يرتفع النظام المناعي لدينا، ويجنبنا من الكثير من الأمراض النفسية ومن أخطرها هو مرض تكبر الإنسان فبقراءة القرآن الكريم وتلاوته نقي أنفسنا من هذه الأمراض ونصبح متواضعين وبالتواضع يمكن القدرة في كسب ثقة المجتمع وبناء علاقات اجتماعية أفضل بكثير مما كانت عليه النفس من التكبر وتعتبر تلاوة وقراءة القرآن الكريم هي الطريق الوحيد للتخلص من الأمراض المزمنة التي يعاني منها الإنسان منها التكبر وغيرها من المئات من الامراض التي تصيب الانسان إذا انقطع عن قراءة وتلاوة القرآن الكريم

الكلمات المفتاحية:القران الكريم ،مفهوم التلاوة ،التأثر.

Abstract:

(Being Influenced by hearing the recitation of the holy Qur'an) seeks to shed light on the Importance of the close connection and complete integration in the relationship between recitation in the Holy Qur'an and recitation from the perspective of the biography of the People of the House, peace be upon them. This study also seeks to encourage the reading and recitation of the Qur'an, and it is a way for a person to become acquainted with... His Creator and Lord, the Almighty, just as looking at the verses of God Almighty through their recitation and reading fills the heart with fear, awe, greatness, and majesty for God Almighty. This study also focused on something important, which is that the only way to get rid of chronic mental illnesses is to recite and read the Holy Quran. By reading and reciting the Holy Quran, our immune system will increase.

This study also focused on something Important, which is that the only way to get rid of chronic mental illnesses is to recite and read the Holy Quran. By reading and reciting the Holy Quran, our immune system will increase.

It protects us from many psychological diseases, the most dangerous of which is the disease of human arrogance. By reading and reciting the Holy Qur'an, we purify ourselves from these diseases and become humble. Through humility, we can gain the trust of society and build social relationships that are much better

than the self was from arrogance. Reciting and reading the Holy Qur'an is considered the only way to get rid of it. Among the chronic diseases that a person suffers from, Including arrogance and hundreds of other diseases that affect a person if he stops reading and reciting the Holy Qur'an.

Keywords: (The Holy Qur'an, the concept of recitation, influence)

المقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين: وأما ما يلي: فقد أنزل الله تعالى علينا كتابا، وهو لنا خبر ما قبلنا، والحكم بيننا، وخبر ما بعدنا. وهذا هو العامل الحاسم، وليس مزحة، ومن يبحث عن الهدى في مكان آخر يضل. هذا هو حبل السماء المتين، هذا هو سجل الحكمة، هذا هو الطريق القويم، هذا هو الرغبة التي لا تحيد، واللسان الذي لا يلتبس، والعالم لا يشبع، وروعته لا تنتهي. . من قال الحق وعمل به أجر، ومن حكم به عدل. ومن دعي يهدى إلى صراط مستقيم. أنزل الله هذا القرآن ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ومن الضلال إلى الهدى . وقد أبرزت آيات عديدة التحول من الظلم الموجود في الديانات المختلفة إلى عدالة الإسلام، وكذلك من محدودية هذه الحياة إلى سعة الدنيا والآخرة. : {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ}(١)،وقوله تبارك وتعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾(٢).

وقراءة القرآن الكريم شيء آخر، أن تحمل القرآن بين يديك وتستمتع برؤية القرآن لأن قراءة صفحة من القرآن هي وسيلة لتغذية الروح والشعور بهذه الأشياء. بارز. من قرأ القرآن بارك الله له بصره، وخفف عن والديه، وإن كان كافرا، قال: قال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم):(خيركم من تعلم القرآن وعلمه) (٣)، كما جاءت في قراءة القرآن أحاديث، وآيات ، كثيرة، منها قول رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): (إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه فليقرأ القرآن) (٤)،وقال (صلى الله عليه وآله وسلم)،(إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل: يا رسول الله فما جلاؤها قال: تلاوة القرآن) (٥)، وقال الامام علي(عليه السلام)(لقاح الإيمان تلاوة القرآن) (٦)،و عنه (عليه السلام): (من أنس بتلاوة القرآن لم توحشه مفارقة الإخوان) (٧)،وعن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): (عليك بقراءة القرآن، فإن قراءته كفارة للذنوب، وستر في النار، وأمان من العذاب) (٨)، وعن أمير المؤمنين علي (عليه السلام):ويؤكد على، أهمية القرآن الكريم، وبحث المسلمين ،على إدراك أهمية هذا النص.

(أنه الله أيها الناس فيما استحفظكم من كتابه واستودعكم من حقوقه. فإن الله سبحانه لم يخلقكم عبثا ولم يترككم سدى ولم يدعكم في جهالة ولا عمى. قد سمى آثاركم) (٩)، وعنه (عليه السلام)عليكم بكتاب الله فإنه الحبل المتين ، والنور المبين ، والشفاء النافع ، والري النافع ، والعصمة للمتمسك ، والنجاة للمتعلق ، لا يعوج فيقام ، ولا يزيغ فيستعتب) (١٠) ، ويعتبر القرآن الكريم ،كتاب الحق الذي، يهدي البشرية، إلى الطريق الصحيح نحو الخير، والرحمة. كما جاء في القرآن، فإن من أعظم آثار القرآن الكريم ،على الإنسان هو تطهير الروح.حيث يقول الحق تبارك وتعالى :{هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} (١١).

حيث تحث هذه الآيات القرآنية الإنسان على تحقيق التطهير، وهو مفهوم يعني ،تطهير النفس، وإزالة الأقذار والأوساخ، وإظهار الصفات الحميدة. ومن آثار التأمل ،في القرآن الكريم، تطهير بعض الصفات المذمومة، على

سبيل المثال، تطهيرها النفاق، والكبر ،والبخل وتزيينه، بالأخلاق الحميدة، كالصدق ،والخوف من الله ،ومراقبة الله في السر، والعلن، والتواضع والبذل ، والعطاء ، دربها على أداء واجباتها ، وتحقيق راحة البال، ونكران الذات، ومحبة الآخرين كنفسها، كما جاء في الحديث عن علي بن الحسين سيد العابدين(عليه السلام)، وقيل في القرآن الكريم :(لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت ، بعد أن يكون القرآن معي) (١٢)، ولا غرابة أن يركز ،آهل البيت، على التلاوة، ويلفت الأنظار إليها، كما يركز الكتاب، على أهل البيت الطاهرين ،ويلفت الأنظار إليهم:(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا} (١٣).(قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ) (١٤).

مشكلة البحث:

و من المشاكل التي نريد ،حلها في هذا الموضوع، هي مشكلة الهجمة التي يتعرض لها، مذهب أهل البيت(عليهم السلام). من قبل المخالفين ،من المذاهب الأخرى يصورون الشيعة بصورة قبيحة وصورة غير صحيحة وهو انهم بعيدون عن تلاوة القران الكريم بانهم لا يهتمون ، بالقران الكريم في مختلف المجالات، بل يقررون شبهات كثيرة تشوه صورة وسمعة الشيعة من خلال القول بأن الشيعة يقولون بتحريف القرآن هذه الشبهة عندهم، فنحن كيف ندفع هذه الشبهة من خلال تقرير اهتمامنا بروايات اهل البيت(عليهم السلام)، واثارهم التي وردت ، بمختلف المجالات، منها عظمة القرآن الكريم، وقراءة القرآن الكريم، وجعل القرآن، هو وتلاوته نصب، اعيننا احترامه جعله ،مسلك في حياتنا جعله مسلك ،ومنطلق في، عقيدتنا جعله مصدرا ،اوليا في التشريع الإسلامي في القانون الاسلامي، في المنازعات، ومن خلال التخلق باخلاقه ،وهكذا فمن خلال هذه الاحاديث، نعكس ان اهل البيت (عليهم السلام). قد حظا عندهم القرآن الكريم، بمنتهى القدسية، والمكانة وهذا يولي، ويلزم شيعتهم ،ان يتخلقوا باخلاق أهل البيت(عليهم السلام)، وهو احترام القرآن الكريم واحترامه بمختلف التوجهات، من جعله المصدر الأولي في الدستور الإسلامي ،كما فعلت الجمهورية الاسلامية، بطباعة القران الكريم بالمحافل القرآنية الكريمة.

أهداف البحث:

١– العمل به وتحليل الحلال، والنهي عن الحرام ،واتباع تعاليمه، وتطبيقها في واقع الحياة ،ليخرج الإنسان من ظلمات الجهل، والغفلة إلى نور الإيمان ،والعلم والمعرفة والتقرب له سبحانه ،بقراءته في آناء الليل.

٢– أن الهدف المقصود من التلاوة و القراءة في القرآن الكريم هو: التدبر والفهم للمعنى، والعمل بما يدل عليه كتاب الله تعالى .

اسباب اختيار العنوان:

ومن الأسباب المهمة التي دفعتني إلى اختيار العنوان هو: أنه لا يهجر القرآن ولا يهجره من يعرف حقيقته وقيمته، عندما تعلم أن الحرف الواحد بعشر حسنات وعندما يكون لدينا الإيمان بأن تلاوة القرآن الكريم ترضي الله تعالى وأنه لا يوجد شيء أعظم من رضا الله عز وجل ورضا الله أكبر. فلا رضا أعظم من القرآن الكريم، ولا شيء يوصلنا إلى رضاء الله عز وجل أعظم من كتاب الله عز وجل.

الدراسات السابقة

ويعتبر هذا البحث من الأبحاث المهمة، ولم أجد بحسب تتبعي أية دراسات مستقلة بهذا العنوان. أما حدود البحث فهي زمانية، ومكانية، وموضوعية. ليس لها حدود زمانية أو مكانية. وحياة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ترتبط بقراءة القرآن، والقرآن لا يقتصر على جيل أو عصر ،من العصور، بل هو فهو متجدد لكل عصر وزمان. أما الحدود الموضوعية فتتناول مفهوم التلاوة في القرآن الكريم وسيرة أهل البيت(عليهم السلام). ومن الدراسات، التي تركز على هذا الموضوع، استفدت من بعضها من خلال دراستي، لهذا الموضوع.

أولا : تلاوة ودراسة القرآن الكريم ومعانيهما والعلاقة بينهما / للمؤلفة: وفاء عبد الله الزاكي. وذكرت هذه الدراسة أن التلاوة، والدراسة مصطلحان قرآنيان ،مرتبطان بالقرآن الكريم. والتلاوة هي، الاضطلاع بالقرآن

،بقراءته كما أنزل، واتباع ما فيه اعتقادا وقولا وعملا وتعليما. وأما الدراسة فهي الاقبال على كتاب الله بكثرة القراءة، لفهمها، والتأمل فيها، وإدراك معانيها. والتلاوة أعم من الدراسة، إلا أن التلاوة في بعض صورها لا تكون إلا بالدراسة. ولذلك اجتمعوا في الحديث عن فضل المجالس لتعلم القرآن الكريم. ونظراً لأهمية التلاوة والدراسة في تحقيق الالتزام بالقرآن الكريم ،وتحقيق عبادة التلاوة وفق المنهج الشرعي الذي سار عليه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد جاء هذا البحث ليكشف المعاني التي دلت عليها الآيات التي تناولت الحديث عن التلاوة ودراسة وفق المنهج التحليلي والاستنباطي.

ثانيا : كتاب أهل البيت(عليهم السلام) دراسات أهل البيت(عليهم السلام)، والقرآن الكريم وناقش فيه موضوعات أساسية مهمة، أبرزها أن آل البيت الطاهرين هم ورثة الكتاب وحملة علم الرسول، كذلك ناقش فيه دور أهل البيت في التفسير، و أن هذا هو دور التربية والتعليم.

رابعاً: فضائل القرآن وخصائص تلاوته ومعناه/ للمؤلف: الإمام الحافظ أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي. تحقيق الدكتور عامر حسن الصابري. وما هذه الدراسة إلا محاولة من المؤلف لبيان بعض فضائل كتاب الله العزيز، وهو أول عمل يظهر من مؤلفات هذا العالم الجليل.

ثالثا: تلاوة القرآن الكريم فضائله وآدابه وصفاته / المؤلف: عبد الله سراج.

ثم أراد المؤلف في هذا الكتاب أن يجمع فصولا ذكر فيها بعض الأدلة التي توجب على المسلم المثابرة على تلاوة القرآن الكريم، وبين له أنها من أهم العبادات والعبادات. أعظم القربة. وذكر أيضًا ما يحث على ذلك، مثل آداب القراءة، ومتطلباتها، وضرورة تعلمها، وتعليمها ما يترتب على تلاوة القرآن الكريم. من آثاره وما يعطيه، من الأنوار والأسرار. كما بينت هذه الدراسة ضرورة التمسك بالكتاب الإلهي، وكيفية اعتناق السلف الصالح لكتاب الله عز وجل، وشغفهم به، وحرصهم على تلاوته ليل نهار. وتعتبر هذه الدراسة هداية القرآن الكريم.

منهج البحث : لقد اتبعنا في رسالتنا ،المنهج المركب من التوصيف، والتحليل فبعد جمع المعلومات والنصوص المتعلقه بالموضوع اخضعناها للمنهج السابق الذكر

هيكلية البحث:

واما مخطط البحث فقد اشتمل على مقدمة فقد تحدثنا فيها عن بيان اهمية البحث وعن اهداف البحث واسباب اختياره وعن المنهج المتبع في هذا البحث..

المبحث الاول : كان مخصصا لمفهوم التلاوة .

المبحث الثاني : أثر سماع تلاوة القران الكريم .

ذكرنا خاتمة تطرقنا فيها الى اهم النتائج التي توصلنا اليها من خلال هذا البحث

تمهيد:

سبحان الله الذي جعل القرآن نوراً للمهتدين، وسراجاً للباحثين عن النور، وطريقاً للمحتاجين إلى البصيرة، وباباً إلى الحياة الكريمة في الدنيا والآخرة. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وهو الذي أصدق الحديث وأحسن الحديث وأبين الحجة، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه واله، أنزله الله كتاباً محكماً مصدقاً للهدى، ينذر به الذين كفروا ويبشر المؤمنين، ويزيل به الأمراض عن القلوب بهذا النور، ويهدي به عباده إلى الصراط المستقيم. يبدأ التالي بنفسه لكنه يسير نحو النجاح مع رفاقه.

أما بعد:

وفيها يخبرنا الله تعالى عن أثر القرآن الكريم في نفوس عباده المؤمنين، فيبين لنا كيف يتقبل المؤمن آيات الله الواضحة، ويشير إلى موانع هذا التقبل، ويكشف لنا عن بعض الثمار لمن يتقبل من القرآن الكريم. وقد شفق

الله تعالى على عباده من هذه الأمة، فأنزل على رسوله إليهم القرآن الكريم: إنه كتاب خالد ودستور لا يتغير، محفوظ من التحريف والتبديل، ليتخذوه مرجعاً في التلاوة والعمل، والأمر والتدبير. إنه مشكاة النور، لا ينطفئ نوره، ولا تنطفئ أنواره، يهدي من اهتدى به، ومن تخلى عنه فقد ضل ضلالاً مبيناً.

إن هذا الذكر الحكيم كان ولا يزال مصدر هداية وإرشاد لعباد الله، عرباً كانوا أو أعجميين، أقراء أو أميين، يطلبونه فيجدون فيه الهداية التي تخرجهم من الظلمات إلى النور، ومن الدنيا الضيقة إلى الدنيا الواسعة مع الآخرة، ومن ينتفع بهداه من بعده مؤمناً به وبما فيه، فكم هم أولى بهداه، وكم هم سعداء أن يجدوا أثره في نفوسهم، بل في حياتهم كلها! كما قال تعالى:﴿ الٓمٓ ۚ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾(١٥)، وقال: ﴿ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ﴾(١٦).

المبحث الأول: مفهوم التلاوة.

وتعتبر التلاوة أداءً لفظيًا وسلوكًا عمليًا ومن الأصل اللغوي (الاتّباع) تلاوةُ القُرآن؛ لأنّه يتْبع آيةً بعد آية. تلا يتْلُو تلاوَةً أي: قَرأ. وتلاه، أي: رَوَاه، وتلَوْتُ القرآنَ أو كُلَّ كلامٍ تِلاوَةً، كَكِتابَةٍ قَرَأْتُهُ. والتلاوة هي قراءة القرآن متتابعة، كأنك اتبعت آية في إثر آية. والقارئ تالٍ؛ لأنه يَتبَعُ ما يَقْرأُ قال الراغب «التلاوة تختص باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة، وتارة بالارتسام لما فيها من أمر ونهي، وترغيب وترهيب، أو ما يتوهم فيه ذلك، وهو أخص من القراءة فكل تلاوة قراءة وليس كل قراءة تلاوة .التلاوة في القرآن ورد استعمال جذر تلو في القرآن أربعاً وستين مرة، واقترنت التلاوة بالكتاب والقرآن والآيات والأنباء. وقد فسرت كتب الأشباه والنظائر التلاوة في القرآن على خمسة أوجه: القراءة «يتلون آيات الله» «يتلون كتاب الله»، والاتباع: «والقمر إذا تلاها»، والإنزال: «نتلوا عليك من نبأ موسى»، والعمل: «حق تلاوته» والرواية: «مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ .أما كتب التفسير، ففسرت التلاوة أحياناً بمعناها اللغوي فرادفت بينها وبين القراءة فـ «التلاوة: القراءة، وسميت بها: لأن الآيات أو الكلمات أو الحروف يتلو بعضها بعضاً في الذكر» وأحياناً فسروها بما هو مجاز من التلاوة أو من لوازمها. فمن الاستعمالات اللغوية بمعنى الاتباع قوله تعالى:(أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ)أي: يتبعه، وكذلك قوله: {وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا }(١٧) .ومن المعاني التي وردت تلاوة الله آياته على الرسول { تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ }(١٨) وتلاوة الملائكة أي يقرؤون الوحي على أنبياء الله، أو يتلون ذكره:(فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا)(١٩) وأما ما تتلوه الشياطين{واتَّبعوا ما تتْلوا الشياطينُ على مُلْك سُلَيمان}(٢٠)، فهو ما تُحَدِّثُ وتقُصُّ، وقيل ما تتكلم به، أو أن المراد منه التلاوة الإخبار لأن التلاوة حقيقة في الخبر، وقيل (تتلوا) أي تكذب على ملك سليمان، يقال: (تلا عليه إذا كذب وتلا عنه، إذا صدق وإذا أتهم جاز الأمران)» اما حق التلاوة : ورد تعبير حق التلاوة في قوله:(الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) (٢١) ، وقد ذكروا في تفسير الآية أن التلاوة لها معنيان، أحدهما: القراءة، الثاني: الاتباع فعلاً؛ لأن من اتبع غيره يقال تلاه فعلاً، والظاهر كما يرى الرازي أنه يقع عليهما جميعاً، ويصح فيهما جميعاً المبالغة؛ لأن التابع لغيره قد يستوفي حق الاتباع فلا يخل بشيء منه، وكذلك التالي يستوفي حق قراءته فلا يخل بما يلزم فيه، فيكون المعنى على الاتباع: يعملون به حق عمله، وعلى القراءة: أنهم تدبروه فعملوا بموجبه حتى تمسكوا بأحكامه من حلال وحرام وغيرهما، أو أنهم خضعوا عند تلاوته وخشعوا إذا قرؤوا القرآن، أو أنهم عملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهة، أو يقرؤونه كما أنزل الله، ولا يحرفونه ولا يتأولونه على غير الحق، وأجمع الأقوال أن تحمل الآية على كل هذه الوجوه لأنها مشتركة في مفهوم واحد، وهو تعظيمها، والانقياد لها لفظاً ومعنى. فهي تجمع بين مراعاة اللفظ والتدبر في المعنى والعمل بالمقتضى. أما معنى التلاوة إن الميل العام لدى اللغويين والمفسرين متجه إلى المرادفة بين التلاوة والقراءة، فسميت القراءة تلاوة، لأن الآيات أو الكلمات أو الحروف يتلو بعضها بعضا في الذكر والتلو التبع ، فالتِلاوةُ إمَّا مُرادفٌ للقراءة، أو أن الأَصل في تلا معنى تُبِعَ ثم كَثُر في الاقتراء وقد لاحظ بعضهم فرقاً بسيطاً في الاستعمال وهو أن التلاوة لا تكون إلا لكلمتين فصاعدا، والقراءة تكون للكلمة الواحدة يقال قرأ

فلان اسمه ولا يقال تلا اسمه؛ وذلك أن أصل التلاوة اتباع الشيء يقال تلاه إذا تبعه فتكون التلاوة في الكلمات يتبع بعضها بعضا، فإذا لم تكن الكلمة تتبع أختها لم تستعمل فيها التلاوة وتستعمل فيها القراءة؛ لأن القراءة اسم لجنس هذا الفعل، ولا تكون في الكلمة الواحدة إذ لا يصح فيه التلو وأشرنا إلى ما ذكره الراغب الأصفهاني من اختصاص التلاوة بالكتب المنزلة قراءة لها أو عملاً بما فيها، بخلاف القراءة التي تشمل غير الكتب، وهي أخص من القراءة، فكل تلاوة قراءة، وليس كل قراءة تلاوة . إن القراءة من حيث هي أداء لفظي للآيات والنص القرآني هي تطبيق لأصل المعنى اللغوي للتلاوة وهو الاتباع والتتابع، ففي قراءة النص اتباع الألفاظ بعضها ببعض، هذا في إطاره الشكلي، أما في السياق العملي فهي الاتباع حقيقة وهو العمل بمقتضى النص ومعناه، وقد عبر عن هذا المعنى بالخصوص «حق التلاوة»، ذلك أن نتيجة التلاوة الحقة وصف الإيمان. ونلحظ في معظم الآيات التي ورد فيها لفظ التلاوة باشتقاقاته المختلفة أن السياق يدل على احتمال المعنيين وهو الأداء اللفظي وإتباعه بالعمل، وإذا أدركنا هذين البعدين للتلاوة نستنتج أن وعي المعنى ركن هام من أركان التلاوة، هذا إذا قصرنا القراءة على الأداء اللفظي، أما إذا لاحظنا القراءة باعتبارها منهجا، فإنَّها تتضمن الوعي بالمعنى، فتكون التلاوة مرحلة أعمق من القراءة إذ هي ترجمة للقراءة في السلوك والتطبيق. وعليه فلا ترادف بين القراءة والتلاوة إنما ارتقاء في درجات التعامل مع النص ، وفي معنى التتابع تأكيد لضرورة إدراك الروابط بين أجزاء النص واكتشاف المعنى، وبالتالي تحقيق معنى النص؛ فالتلاوة لا تكون إلا لنص، ومن ثم ترجمة معناه باتباعه. في اختيار هذا اللفظ للتعبير عن التعامل مع النص ملحظ مهم وهو أن القرآن إنما أنزل ليتبع وإتباعه يقتضي قراءته قراءة منهجية تكتشف نظامه، بعد قراءة ألفاظه، ومن ثم متابعة هذه القراءة وترجمته إلى سلوك وتطبيق التلاوة. حيث تعتبر تلاوة القرآن الكريم من العبادات التي حث عليها القران الكريم واهل البيت(عليهم السلام). يقول الحق تبارك وتعالى (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور)(٢٢)؛ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه فليقرأ القرآن (٢٣) وعنه (صلى الله عليه وآله) وقال(صلى الله عليه واله)، إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل: يا رسول الله فما جلاؤها قال: تلاوة القرآن(٢٤) وقال الامام علي عليه السلام : لقاح الإيمان تلاوة القرآن (٢٥)، و عنه (عليه السلام): من أنس بتلاوة القرآن لم توحشه مفارقة الإخوان (٢٦) وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليك بقراءة القرآن، فإن قراءته كفارة للذنوب، وستر في النار، وأمان من العذاب(٢٧) ،وعن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) يقول في شأن القرآن موجهاً أنظار المسلمين إلى أهمية هذا الكتاب : (الله الله أيها الناس فيما استحفظكم من كتابه) (٢٨) . وعنه(عليه السلام): عليكم بكتاب الله فإنه الحبل المتين ، والنور المبين ، والشفاء النافع ، والري النافع ، والعصمة للمتمسك ، والنجاة للمتعلق ، لا يعوج فيقام ، ولا يزيغ فيستعتب) (٢٩)، وعن الإمام سيد الساجدين علي بن الحسين(عليهما السلام). يقول عن القرآن الكريم : (لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت ، بعد أن يكون القرآن معي) (٣٠) ،فلا غرابة أن تحتم العترة النبوية بتلاوة الكتاب وتلفت النظر إليه كما اهتم الكتاب بالعترة الطاهرة ، ولفت الأنظار إليها بقوله : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) (٣١) الأحزاب/ ٣٣ . (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) الشورى/ ٢٣. من هنا بالغ أهل البيت(عليهم السلام) في الحث على العناية بتلاوة القرآن الكريم بجميع الأشكال والصور فتارة حثوا على تعلمه؛ ولو بمشقة وصعوبة ، فقد قال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام):

(تعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث ، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب)(٣٢)، وقد كان تلاوة القرآن بالصوت الحسن والقراءة الجميلة هو دأب أهل البيت (عليهم السلام)، وديدنهم، فعن أبي عبدالله الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) قال :(كان علي بن الحسين السجاد(عليه السلام) أحسن الناس صوتاً بالقرآن وكان السقاؤون يمرون فيقفون ببابه يسمعون قراءته ، وكان أبو جعفر الباقر(عليه السلام)أحسن الناس صوتاً –أي بالقرآن–). (٣٣) ومما أكد أهل البيت(عليهم السلام).عليه في مجال القرآن هو قراءته في البيوت ، ووجود مصحف شريف

في البيت لما يتركه ذلك –أي القراءة ووجود المصحف الكريم في البيت– من آثار معنوية في نفوس أهله وعقولهم وخلقهم وسلوكهم . قال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) : (البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عزوجل فيه ، تكثر بركته ، وتحضره الملائكة ، وتهجره الشياطين ، ويضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض، وان البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله عزوجل فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين) (٣٤) وروى الصدوق في الأمالي والعيون عن الإمام الرضا كان يختمه في كل ثلاث ويقول : (لواردت أن أختمه في أقرب من ثلاثة لختمت ولكنّي ما مررت بآية قط إلاّ فكرت فيها وفي أي شيء أُنزلت وفي أيّ وقت فلذلك صرت أختم في كل ثلاثة أيام قال علي بن علي بن رزين أخو دعبل بن علي الخزاعي : رحلنا إليه . إلى الرضا(عليه السلام) على طريق البصرة وصادفنا عبدالرحمن بن مهدي عليلاً فأقمنا عليه أياماً ومات عبدالرحمن بن مهدي وحضرنا جنازته و صلى عليه اسماعيل بن جعفر ورحلنا إلى سيدي أنا وأخي دعبل فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين وخرجنا إلى قم بعد أن خلّع سيدي أبو الحسن الرّضا على أخي دعبل قميصاً خزّا أخضر وخاتم فضة عقيقاً ودفع إليه دراهم رضوّية وقال له يا دعبل : صِر إلى قم فإنك تفيد بها وقال له : احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه ألف ليلة ركعة وختمت فيه القرآن ألف ختمة)(٣٥) وغيرها من الايات التي يعد الله سبحانه وتعالى بأنه يثيب عليها بجزيل الثواب ومن الآيات القرآنية التي وردت في هذا المعنى قول الله تعالى:﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (٣٦) (سورة البقرة: ١٢١) في إرشاد الديلمي عن الصادق(عليه السلام): في قوله:(الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته). قال: يرتلون آياته ويتفقهون به ويعملون بأحكامه، ويرجون وعده ويخافون وعيده، ويعتبرون بقصصه، ويأتمرون بأوامره، وينتهون بنواهيه، وحفظ آياته، ودرس حروفه، وتلاوة سوره ، ودرس أعشاره وأخماسه، وفي تفسير العياشي عن الصادق(عليه السلام): في قول الله عزوجل: يتلونه حق تلاوته قال عليه السلام الوقوف عند الجنة والنار. أقول: والمراد به التدبر. وفي الكافي عنه(عليه السلام): في الآية قال عليه السلام هم الأئمة. قال الحق تعالى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) (٣٧) هناك هدف في هذه الآية: أراد الله من إيراد صفات المؤمنين أن تكون هدفاً لنا يقرأ القرآن وفق قواعد اللغة أول شرط إن أمكن يقرؤه وفق قواعد علم التجويد ثم يفهمه من خلال التفاسير ، ثم يتدبره بعرض نفسه على كل آية ثم يطبقه إذاً نحن أمام آية تصف المؤمنين بخمس صفات .وكذا دعوة إبراهيم واسماعيل(عليهما السلام) على ما حكى الله تعالى:(ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك) – إلى أن قال – (ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم) (٣٨) (البقرة: ١٢٩)، ووجدت ان الكثير من الإخوة المدرسين حينما تراهم يدرسون بالنظري اقوياء بشكل رهيب ما شاء الله يحفظون المتون يحفظون القواعد بشكل كامل وحينما يأتون ليطبقوا تراهم يخفقون في التطبيق يعني يعلمك النظري يقرا القاعدة من الكتاب ثم يشرحها لك شرحا ممتعا وتراه منضبطا في هذا الشي فاذا ما جاء ليطبق يطبق خطا طيب هذا الطالب الذي يسمع الدرس هل سيطبق الشرح ام سيطبق، التطبيق العملي هو فهم الشرح ولكن الشرح يعتمد على تطبيق المدرس فحينما يشاهد الشيخ يراه يطبق يترك كل ما قراه وفهمه جانبا ثم يأخذ بتطبيق الشيخ بهذا هذه نقطة جد مهمه على ان يكون المدرس او الشيخ يقرا بشكل صحيح وفقا لما جاء في الكتب لا ان يقرا بطريقه ويطبق بأخرى وهذا من الضعف الذي وجدته حقيقا عند الكثير من الأخوة المدرسين نأتي بعد المرحلة الثانية الا وهي المخارج والصفات نأتي الى الاحكام هنا يأتي دور الاحكام لاحظ سواد القراءة العادية ثم بعدها نأتي الى ماذا الى المخارج والصفات هنا بنين الاساس اساس البناء القرآني الذي نريد بنيناه نأتي الان الى الاحكام التي سنقرا بها الاحكام من اظهار وادغام ومد لازم ومدود الى ما شابه هذه الاحكام التي نقصدها يتقنها يحفظها ويطبقها بعد ان حفظ هذه الاحكام يأتي هنا دور التطبيق يبدا يطبق

طبعا لاحظت عند الكثير من المدرسين طريقه الا وهي يدرسون الكتابة كلها بشكل نظري يدرس الكتاب يبدا من بداية الاحكام الى نهايتها حتى ينهي الاحكام جميعا ثم بعد ذلك يبدا بالتطبيق هذا خطا واقولها بثقة وعن تجربة لماذا لان الطالب وان حفظ القاعدة هو مثلا حفظ قاعدة الاظهار اخي هاك علم حازة غير خاسري ثم تجاوزها الى الادغام ثم الى الاخفاء ثم الى اخره بمد الوقت وبطول الوقت وكلما اخذ قاعده غاص فيها يبدا ينسى القاعدة الاولى المفروض والصحيح مثلا درسنا اخذنا حكم الاظهار مباشره ينزل الى الساحة الى الميدان الحقيقي الى القران يبدا يطبق ما درسهم الاظهار اقرا معي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى اخره مثلا سوره الفاتحة اول خمس آيات من البقرة تعال ايها الطالب واستخرج لي الاظهار اين الاظهار طبعا بمجرد ان ينزل الطالب الى القران سيحس بالرهبة هذا هو مقصدي من التطبيق العملي بعد النظر مباشرة حينما ينزل الى القران طبعا سينسى كل الاحكام التي اخذها رهبة وخوفا لأنه يرى الآيات كثيرة والاحكام والتشكيل تشكيل الحروف والحركات تأخذه الرهبة والخوف فربما ينسى الاحكام ولكن بلطافة بمساعده الاستاذ بمساعده الشيخ يا اخي الكريم اين الاظهار ربما لم يعرف ها هو الاظهار كلمه انعمت نون ساكنه جاء بعدها عين والعين من حروف الاظهار عددها كم عددها سته مجموعة في اوائل نصف البيت الشعري اخي هاك علم حازة غير خاسري وابدا اعين واعاون واساعد الطالب على التمالك يتمالك نفسه ويسترجع ويستذكر القاعدة التي درسها ثم اتجاوز الى اول خمس ايات من البقرة ابحث لا يوجد اتجاوز الى الايات التي بعدها مثلا وهكذا التدريب العملي اي النظري ثم العمل بهذا الاسلوب سوف يصبح الطالب متمكنا وكلما اخذت حكما اخر حكما اخر نعود مثلا انت اخذت اليوم الاظهار في اليوم الثاني اخذت درس الاخفاء أو الادغام على الاظهار والادغام مثلا فالدرس الثالث اخذ الاخفاء معها يحاسبه على الاظهار والاخفاء والادغام لاحظ كلما اخذ درسا جديدا نزل الى الميدان الحقيقي الى القران الكريم وطبق القاعدة وطبعا تطبيق القاعدة يكون على لفظ تصحيح الحروف وعلى المخارج وعلى الصفات وعلى الاحكام وعلى سؤاله في قواعد الاحكام وكلما اخذ حكم اخر يساله عن هذا هذه الاحكام بالإضافة الى الاحكام التي درسها في بدأيه الدروس وهكذا مثلا درس الاظهار سوف يعيده مائة الف مره لماذا لأنه اول حكم اخذه وهكذا الحكم الثاني اقل فاقل وبهذا يكون تدريبا عمليا معسكرًا تدريبيا حقيقيا قرانيا لن ينسى الطالب باذن الله تعالى بعدها هذه الدروس ولو طال به الوقت اذا كما قلنا بداية السواد هذه المرحلة الاولى القراءة العادية ثم بعدها يأتي ماذا المخارج والصفات ثم بعدها تأتي الاحكام ثم بعدها يأتي التطبيق قلنا النزول الى الميدان الحقيقي الى القران الكريم بعد التطبيق الموازنة ما هي الموازنة أن توازن الحروف انت درست الاحكام اخذتها كلها درست المدود مثلا اخذت حكم اظهار غنة النون والميم المشددتين حكمها طبعا النون المشددة والميم المشددة حكمها حركتين غنه هذه الغنه المفروض ان تشابه كل الغنن التي اقراها المفروض ان تكون كل الغنم متساوية بنفس الزمن طبعا على فكره وبالمناسبة لا يوجد هناك جهاز دقيق يمكن ضبط القارئ فيه مدوده او غنونه بالمليم هذا مستحيل هي مسائل تقريبيه زمن تقريبي يعني حينما نقول زمنه حركتان تقريبي لا يوجد هناك جهاز على الكمبيوتر يظهر لنا النتيجة بالدقيقة والثانية لا يوجد انما هي مسائل تقريبية الأخوة المتشددين يعني اتمنى ان يخفف الوطء على القراءة وعلى الناس وان لا يأخذوهم بالشدة المسألة ليست بالشدة هذا الانسان بشر ممكن يخطئ ممكن يصيب ممكن ينسى ممكن يزيد شيئا قليلا او ينقص شيئا قليلا كلها مسائل او مسافات او زمن تقريبي لا يوجد هناك اي زمن محدد ولا يستطيع قارئ ان يحاسب قارئا على زمنه لماذا لأنك لك قياس خاص مثلا ان كنت تعد على اصابعك اذا قلنا المراحل السواد اولا القراءة العادية المخارج والصفات ثم الاحكام ثم التطبيق ثم ماذا الموازنة قلنا الموازنة ان توازن بين القراءة هذا الحرف لابد ان يشبه هذا الحرف في الزمن هذا الحكم يشبه هذا الحكم ، المقامات مسألة المقامات نحن نريد ان نقرب الناس من القران كيف سنقربهم ونحن لا نعرف النغم ولا نعرف الاحكام وصوتنا غير جميل ولا

نريد ان نحسن الصوت واكثر ما يزعجني حقيقة اكثر حينما اسمع بعض الناس يقول هذا المقام حرام لا يجوز اخي لماذا يشبه الغناء يا اخي اذا كنت انت جاهلا ما ذنبنا نحن اذا كنت جاهلا لا تفرق بين الغناء وبين القران وكلمة اسئل عنها امام الله عز وجل اقرا القران على اي لحن تشاء بشرط يعني لا تقصر الحروف ولا تمط بها بحيث تغير المعنى لا يوجد هناك لحن حرام اتحدى بان يأتي بدليل واحد على تحريم هذا اللحن لم يحرم الاسلام اي لحن ان يكونوا منصفين فيقول الحرام والحرام هو ان يتلاعب الانسان بالمعنى فنركز نحن في هذا الموضوع على العودة الروحية والجسدية للقرآن بتلاوة آياته وتدبرها التي من شانها حل كل مشاكل البشريه منها ابتعاد الناس كثيرا هذه الازمان عن تلاوة القران الكريم كمفهوم عملي ونظري فازدادت المشاكل النفسية والجسدية في المجتمع القرآني خاصة والمجتمع البشري عامة ونحن نعرف و من المشاكل التي نريد حلها في هذا الموضوع هي مشكلة الهجمة التي يتعرض لها مذهب اهل البيت عليهم السلام من قبل المخالفين من المذاهب الأخرى يصورون الشيعة بصورة قبيحة وصورة غير صحيحة وهو انهم بعيدون عن تلاوة القران الكريم بانهم لا يهتمون بالقران الكريم في مختلف المجالات بل يقررون شبهات كثيرة تشوه صورة وسمعة الشيعة من خلال القول بأن الشيعة يقولون بتحريف القران هذه الشبهة عندهم فنحن كيف ندفع هذه الشبهة من خلال تقرير اهتمامنا بروايات اهل البيت عليهم السلام واثارهم التي وردت بمختلف المجالات منها عظمة القران الكريم وقراءة القران الكريم وجعل القران هو وتلاوته نصب اعيننا احترامه جعله مسلك في حياتنا جعله مسلك ومنطلق في عقيدتنا جعله مصدرا اوليا في التشريع الاسلامي في القانون الاسلامي في المنازعات ومن خلال التخلق باخلاقه وهكذا فمن خلال هذه الاحاديث نعكس ان اهل البيت عليهم السلام قد حظا عندهم القران الكريم بمنتهى القدسية والمكانة وهذا يولي ويلزم شيعتهم ان يتخلقوا باخلاق اهل البيت (عليهم السلام)، وهو احترام القران الكريم واحترامه بمختلف التوجهات من جعله المصدر الاولي في الدستور الاسلامي

وذلك لكمال التأثير الذي يحدثه القارئ أو التالي لكتاب الله الكريم على قلوب المستمعين ، إذ يعتمد على المفعول الضروري، والمتأثرين بالأثر، والظروف التي يحدث فيها التأثير، وانتفاء الموانع التي تحول دونه . وهذه الآية فيها تفسير. كل هذا يعبر عنه بأقصر وأوضح لغة ويثبت معنى. فمن خلال هذه الاية يتبين لنا ان تلاوة القران هي ذكر الله والايمان به والابتعاد عن كل ما هو حرام وكذلك لها ارتباط وثيق وعميق بين قلب الانسان وبين سمعه وبصره وكل جوارح الانسان التي تجعله مستقيما في حياته ويصبح القلب وتجعل الانسان يخاف من ربه .

كثير منا يفكر في هذا السؤال: لماذا لا تتأثر أعمالنا بالقرآن؟ ما هي العوائق التي تمنعنا من التأثر بالقرآن والتأثير؟ ويمكننا تلخيص بعض الأسباب التي تمنعنا من التأثر بسماع تلاوة وقراءة القرآن فيما يلي:

المبحث الثاني:آثار الاستماع لتلاوة القرآن:

تمهيد :

وينعكس القرآن على سلوك المسلم الذي تتطور أخلاقه ويهتدي بهديه بعد فهم القرآن وتدبره، كما كان الحال مع النبي. وقال(صلى الله عليه وآله وسلم): (والله ما تدبره بحفظ حروفه وإضاعة حدوده، حتى إن أحدهم ليقول: قرأت القرآن كله، ما يرى له القرآن في خلق ولا عمل ولا أرى أي محتوى في شخصيته أو أعماله)، ويأتي هذا كله من خلال بتلاوة و قراءة، القران والتدبر في اياته تبارك وتعالى ومراجعة القرآن، والمداومة على قراءة القرآن هي أول الوسائل وأكثرها فعالية. ولذلك يجب على العبد أن يجتهد في ذلك بنفسه ويتحمل المشاق. ولما كانت هذه الصعوبة –إن وجدت– هي نتيجة اتباع العهد مع كتاب الله، فعليه أن يمضي دون يأس، واثقًا أن من استمر في طرق الباب، فإن الباب قريبا سيفتح له ويقطر على الحجر، فلا بد من ان يكون أثرًا، فما أثر كلمة الله وتلاوته وقراءته في القلب إذا ثابر العبد؟

وسوف اشير إلى بعضٍ من الامور أو الطرق التي يمكنها أن تجعل الإنسان دائماً متأثراً عند سماع القرآن الكريم

أولا : الحرص على تلاوة وقراءة القران الكريم

إن للقرآن الكريم الأثر الكبير على حافظه وقارئه فمنه يستقى التهذيب والأدب وحسن الخُلق , وهو الذي يغمس صاحبه غماس التقوى ويسربله سربال الإيمان ويلبسه حلل السمو و الكرامة ؛ وذلك يأتي بعد مناجاة الله عن طريق تلاوة القران الكريم والذكر حيث ان تلاوة القران هي من تقوي تسمو بالنفس والعزم فبتلاوة القران يصبح الانسان، إنساناً ليناً وسوياً، وهيناً، ، ومنشرح صدره متفائلاً، لا يتقاصر عن فعل الخير،وقال الله تعالى: (قُل هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاء)(٣٩).

الحرص على المداومة على قراءة وتلاوة القران باستمرار ان لا ننقطع عن القران وتلاوته هذه نصيحة انصح بها الجميع بل انصح بها نفسي بان لا ننقطع عن القران وتلاوة ابدا مهما حصل لنا من ظرف ومهما حصل لنا من شغل مهما حصل لنا من ظروف وأحوال لا ننقطع عن القرآن وتلاوته ولو صفحة واحدة باليوم يعني إذا وصلت بنا الظروف والحياة والمشاغر إنه لا نستطيع او نتمكن من ان نقراء مطلقا نقول نكتفي بقراءة صفحة واحدة ولا يجوز ان ننقطع عن تلاوة وقراءة القرآن الكريم ابدا لان التلاوة والقراءة هي هو المصدر الأساس للسعادة والهناء والنور والراحة والخير واليقين والروح ويعتبر هو كل انواع السعادة فكيف لنا نترك أو ننقطع عن هذا المصدر كيف ننشغل عنه فلا ننقطع عن القران وتلاوته وحفظه يعني نجعل لانفسنا كل يوم وردا نقراء فيه القران مهما حصل لنا من ظروف وسوف نجد اثار تلك التلاوة والقراءة من فتح الله علينا ومن تيسيره وبركاته علينا وخيراته وفلاحة ونوره وروحه لا يخطر على بالنا ولا يوصف بشيء فكلما اكثرنا من تلاوة القران يفتح الله لنا ما لا يخطر في بالنا ووجدت هذا في نفسي وفي حياتي فكلما اكثرت من قراءة القران ارى من تيسير الله عزوجل ومن بركة هذا القران تيسير لا يخطر على بالنا فانصح الجميع بعدم الانقطاع عن القران الكريم وسيره اهل البيت(عليهم السلام) مهما حصل لهم من ظروف بل والله لن يعيننا على ظروفنا وامراضنا واحوالنا ومشاكلنا الا القرب من القران وحفظ تلاوته ، وينبغي للمسلم أن يجتهد في حفظ قلبه أثناء قراءة القرآن، ويبعد عن الانشغالات التي تمنعه من التأثر بالقرآن. يقول الله تعالى:(إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد)، ومما يعينه على ذلك استشعار أن الله سبحانه هو المتحدث بهذا القرآن، يقول ابن القيم: «إذا أردت ان تنتفع بالقرآن،ألق سمعك واجمع قلبك عند سماع تلاوته واحضر حضور من يخاطبه به من تكلم به سبحانه منه إليه؛ فإنه خطاب منه عزوجل لك على لسان رسوله(صلى الله عليه وآله وسلم). قيام الليل من أعظم العبادات، وهو النشاط المفضل عند الله. والنشاط الأقرب إلى القلب. ولذلك إذا أراد المسلم أن يتأثر بالقرآن فعليه بصلاة الليل، وهي وصية الله تعالى لنبيه(صلى الله عليه وآله وسلم)، كما قال الله تعالى:(يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلا ان ناشئة الليل هي أشد وطئا وأقوم قيلا} إن لك في النهار سبحا طويلا يقول الإمام ابن كثير: «والمقصود أن قيام الليل هو أشد مواطأة بين اللسان والقلب وأجمع على التلاوة، ولهذا قال تعالى: {هي أشد وطئا وأقوم قيلا} أي «حيث أن القران الكريم ركز أكثر على تلاوته وفهمه من قيام الصلاة أثناء النهار». لكن الوضع الفعلي يوضح أن الأشخاص الذين يبتعدون عن هذه المعارف الأساسية أثناء عملية التقييم يبتعدون عن قراءة القرآن وتلاوته. سوف يلجأ إلى الكذب والغش والتملق وغيرها من الوسائل في العمل، وفي مجتمع متخلف ونظام استبدادي ظالم، سوف ترتفع مكانته.

ثانيا: الجهر بتلاوة وقراءة القرآن (بصوت عال)

إن تلاوة القرآن بصوت عالٍ تساعد على تنبيه العقل وبالتالي التأثر بالقرآن، وعلى عكس المسلمين الذين يقرؤون سراً فإنهم أكثر عرضة للتشتت . وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم يحب الجهر بالقرآن. ولما سئل ابن عباس عن قراءة النبي صلى الله عليه واله وسلم قال هو وأهل بيته حين يمسي: قال: (كان يقرأ في حجرته، فيسمع قراءته من كان خارجا)

تعتبر تلاوة القران عبادة من العبادات ما اسعد الانسان الذي يحافظ على تلاوة وقراءة القران حال المرتحل

الذي يبدا من فاتحة الكتاب الى ان يصل الى اخر سورة وهي سورة الناس وبعد ذلك هو يعيد القراءة في المرة الثانية وهكذا فتعتبر عباده من أفضل العبادات الجميلة الجليلة لمن نال توفيق الله .

الافضل هل الجهر (التلاوة بصوت عالي) أو الاسرار .

الافضل ان تكون تلاوة القران في غير الصلاة جهرا لا سرا ،لان الجهر بالتلاوة في القران الكريم هو ادعى إلى الخشوع بالله سبحانه وتعالى ، الجهر بالتلاوة في القران هو دعاء الى تدبر القران حينما يقرأ وينطق الانسان بالايات يقرأها ويتلوها جهرا واذا رافقها لحن جميل يتغنى بالقران اي يزين صوته بقراءة وتلاوة القران او يزين القران بصوته وهذان الامران صحيحان جائزان فذلك هو ادعى لتحقيق التدبر ولتحصيل الخشوع الذي امرنا به الحق تبارك وتعالى :(افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها) .

تكون تلاوة وقراءة القران سرا افضل من الجهر اذا كان في الجهر مفسدة قد يسئل سائل واين وجه المفسدة في الجهر بالقراءة أو تلاوة القران اذا كان الانسان يتلوا القران رياء يعني يقرا القران جهرا بنية الرياء تكون مفسدة .

في هذه الحالة نقرأ سرا ولا نقرا جهرا فالأولى والافضل لنا جميعا ان نقرا سرا اجتنابا ودفعا للرياء لا سامح الله .

او اذا كانت القراءة جهرا تصبح عائقا وتشوش على الغير اذكر بعضا من الامثلة اذا كان الذي يقرا القران جهرا يشوش على المصلين وهم في الصلاة في المسجد وهو يقوم برفع صوته بالقراءة نقول له والافضل له ان يقرا سرا لأنك تشوش وتعيق على المصلين التركيز في الصلاة .

هناك شخصا نائم وهو يجهر بتلاوة القران فيزعج النائمين لأننا نتلوا كتاب الله والقران كتاب يؤدبنا جميعا وكذلك من الامثلة التي اذكرها اذا كان الانسان يقرا القران في حالة الجهر ويشوش ويزعج المرضى.

مريض هو يريد ان يرتاح يريد ان ينام طبعا وان كان الكثير من المرضى والمريض في العادة والاغلب يستحب سماع القران الله عزوجل يقول:(وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) وعندما يسمع سورة الفاتحة التي نقرأها في كل صلاة وتسمى فاتحة الكتاب وتسمى الشافية وتسمى ام الكتاب وتسمى الوافية وتسمى الكافية وتسمى السبع المثاني يعني عندما يكون الانسان في هذا الجو القرآني الذي يزرع فيه الامل فإنه يصبح انسانا سويا متكاملا

ثالثا :الحرص على تدبر الآيات جيداً وفهم معانيها في تلاوة وقراءة القران الكريم .

الفقرة الاولى: التفكر والتدبر هي عباده من ارق العبادات و لانها عبادة امر الله تعالى بها في كثير من ايات القران الكريم يقول الحق تبارك وتعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)(آل عمرا ١٩٠). بعد هذا التفكر في تلاوة القران الكريم حتما سيصل الى هذه النتيجة المبهرة(رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)

(أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ) اذن عبادة التفكر والتدبر من خلال تلاوة القران الكريم ومن خلال الرجوع الى احاديث اهل البيت عليهم السلام الواردة في هذا المجال هي من ارق العبادات لانها تحرك العقل والقلب والفكر للتعرف على الله عزوجل فالتفكر في قراءة وتلاوة القران الكريم هو اعمال العقل في الاشياء و الامور للوصول الى حقيقتها .

اما التدبر فهو ادامة نظر وتدقيق القلب في الايات الكونية وكذلك القرانية من اجل اخذ العبرة والتعرف على الله والتعرف على الاخرة والتعرف على طرق الضلال وطرق الخير والتعرف على طرق الهدى وطرق الشر ، كل هذا يندرج تحت التلاوة والقراءة وهي اصل التدبر.

الارض ممتلئة بالايات يقول الحق تبارك وتعالى:(وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ"سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ) وقوله تعالى:(وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) يعني يتفكرون ويتدبرون عندما يتلون كتاب الله عزوجل وقال سبحانه وتعالى في ايات جميلة ورائعة ايات سورة النمل فليس الغرض منها هو التذكير بالايات الكونية الذهنية كلا وانما هو الوصول الى رب البرية رب العالمين افراده بالالهية والعبادة :(أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ) فلنفتش ونرجع ونبحث في قواميس اللغة فاننا لا نرى بل لا نجد مرادف لكلمة ذات بهجه مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُواهذه هي الغاية هذا هو المراد أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ يعني االه مع الله خلق هذا فلنتفكر في تلاوة هذه الايات واوجد هذا (وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ ۚ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ ۖ) ..ومع ذلك اكثر الناس يشركون بالله ويشركون معه غيره وقال عزوجل :(تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (٢) الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ ۖ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ) .هل ترى من خلل ،هل ترى من نقص هل ترى من عيب، فارجع البصر كرتين مرة بعد مرة ينقلب اليك البصر ..ما اجمل التفكر بهذا الشكل .

(أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) الم ننظر الى هذه النجمة الوحيد في السماء. الفريدة في نوعها في افق بعيد لا يمكن الوصول اليها من افاق السماء وهي تلتمع وتنور بالضياء وكأنما تشبه عين طفله بريئه كلها صفاء الم ننظر إلى النجوم في السماء وكان كل واحدة منها هي تتكلم مع الاخرى بعيدا عنا نحن الخلق.

(الم ننظر ونتأمل في هذه المجموعات المتكاملة وكأنما في قرص من الايمان البهيج ان هذا الجمال الذي لا يوصف ومتجدد هذا القمر البازغ ،وهذا الليل السابل ،وهذا الصبح المشرق ، وهذا الفلك الدوار وهذه الليلة التي تعسف فيها الريح وهذه الليلة الساكنة الصافية كل هذا خلق من كل هذا من صنع من : (الشمس والبدر من أنوار حكمته ،والبر والبحر فيض من عطاياه ،الطير سبحه والوحش مجده ،والموج كبره والحوت ناجاه ،والنمل تحت الصخور الصمّ قدسه ،والنحل يهتف حمداً في خلاياه ،والناس يعصونه جهراً فيسترهم ، والعبد ينسى وربي ليس ينساه. قال سبحانه وتعالى:(وَكَأَيِّن مِّن آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ)(وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون)فتلاوة القران الكريم لآياته العظيمة تجعلنا نفكر ونتدبر في هذه المنظومات وتبعدنا عن رذائل الشرك وغيرها..

الفقرة الثانية: ان التأمل في آيات القرآن والتدبر فيها واكتشاف معانيها الغامضة هو من أعظم الأسباب التي تجعلك تتأثر به وتشعر بحلاوته في قلبك: لأن هذا هو الأساس الذي أنزل الله عليه القرآن، يقول الله تعالى :(كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب)، ولقد كانت هذه طريقة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، وأصحابه رضي الله عنهم، يقول ابن مسعود رضي الله عنه:(كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يتجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن).

كذلك يولي بعض المسلمين الأهمية الكبيرة للكتابة الأبجدية للقرآن الكريم، لكنهم لا يتركون أي مساحة للتفكير والفهم والتدبر في الكون وذلك لان الكثير منا هو يجهل أن القرآن مركب من أبنية ومعاني، وأن الأبنية

هي وسيلة إلى الغاية الكبرى وهي فهم المعنى المراد التي نصل اليه من خلال التمعن في تلاوة القران الكريم . ولذلك لا ينبغي أن يكون تركيزنا في التلاوة على الابنية الخاصة بالمقامات والنغم بل يجب ان تكون التلاوة هي طريقا للوصول إلى عالم التفكر والتدبر في ايات الله عزوجل ومن خلال هذه التلاوة التي اسميها الخاشعة المليئة بالتدبر نصل نحن وكذلك القارئ أو التالي لكتاب الله إلى مرحلة شعوه ان كل أية موجه اليه وهذا هو من أكبر أسباب التأثر بالقرآن اثناء تلاوة وقراءة القران الكريم هو شعور المسلم بأنه هو مدلول الكلام، وأن كل أمر أو نهي مأمور به. وقد فهم(صلى الله عليه وآله وسلم). هذا الأمر جيداً، وقد ورد عن أنس بن مالك قال: لما نزلت هذه الآية : {يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون} جلس ثابت بن قيس في بيته، وقال: أنا من أهل النار، واحتبس عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، فسأل النبي(صلى الله عليه وآله وسلم). سعد بن معاذ، فقال: (يا أبا عمرو! ما شأن ثابت؟ أشتكى؟) قال سعد: إنه لجاري، وما علمت له بشكوى، قال: فأتاه سعد، فذكر له قول رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال ثابت: أنزلت هذه الآية، ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتا على رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، فأنا من أهل النار، فذكر ذلك سعد للنبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): (بل هو من أهل الجنة).

وكذلك استخراج العبر والمواعظ من قصص القرآن وأمثاله فالقرآن يحتوي على قصص وأقوال كثيرة، ويمكن للعاقل أن يتأملها ويتدبّرها ويستخرج العبر التي تحتويها، ويتأثر بما فيها من مواعظ. فهذا هو الغرض الذي ذكر الله من أجله هذه القصص والأمثال، فيقول تعالى: {لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون} كما قال تعالى:(ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون)، وقال أيضا: (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون)، وقال أيضا: {وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون} يقول ابن قدامة: «ينبغي لقارئ ولتالي القرآن أن يعلم أنه مقصود بمفهوم خطاب القرآن ووعيده، وأن هذه القصص لم يرد بها السمر، بل العبر، فليتنبه لذلك»

الخاتمة:

في نهاية هذه الرسالة حول (التلاوة في القران الكريم وسيرة أهل البيت(عليهم السلام) دراسة في المفهوم والمعطيات لعلم القراءة)اود ان الخص اهم النتائج التي توصل اليها البحث، وذلك بين النقاط الأتية

١ – ان الذي يتلوا القران الكريم ويعمل بما نهى القرآن عنه فإنه لا يحصل اجر هذه التلاوة بل على العكس ،سيكون القران حجة دامغة عليه ودليلا يوم القيامة .

٢– ان كل العلوم الأخرى ،هي في الواقع علوم مشتقه من الغوص في اعماق معاني الايات وتدبرها من خلال تلاوة وقراءة القران الكريم .

٣– تكشف لنا هذه الدراسة وفقا للاحاديث النبوية الشريفة والروايات والآيات القرانية أن لقارئ القرآن كرامة ومكانة لا يتمتع بها أحد.

٤ –ان التفكر والتأمل والتدبر في تلاوة القران اصبح عبادة منسيه.

٥– قراءه القران وتلاوته هي طريقا ليتعرف الانسان على خالقه وربه عز وجل

٦– إن النظر في ايات الله تعالى من خلال تلاوتها وقراءتها يملى القلب الخشية والهيبة والعظمة والجلال لله سبحانه وتعالى.

٧– كشفت الدراسة أن الطريق الوحيد للتخلص من الأمراض النفسية المزمنة هو تلاوة وقراءة القران الكريم.

٨– من خلال تلاوة وقراءة القران الكريم يمكن القدرة في كسب ثقة المجتمع وبناء علاقات اجتماعية طيبة أفضل بكثير مما كانت عليه النفس

٩- حاولت في هذه الدراسة ان اربط موضوع التلاوة في القران الكريم ربطا اخلاقيا بالطرق الاصلاحية الارشادية ،اي انني لم أتناول التلاوة من باب المقامات واللحن اثناء القراء بل تناولتها من جوانب وطرق اخلاقية منها تهذيب النفس ،وغيرها من الطرق....

الهوامش :

١- سورة المائدة: ١٥ .
٢- سورة فاطر: ٢٩ .
٣- محمد بن علي ،الشوكاني ، فتح القدير ،ج: ١،ص:٦٣٥، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ.
٤- الهندي ،علاء الدين،كنز العمال ،ص: ٢٢٥٧، ٢٤٤١ ، تحقيق: بكري حياني – صفوة السقا ،الناشر: الرسالة العالمية_.
٥-بروجردي ،حسين الطباطبائي (ت: ١٨٧٥) ،جامع احاديث الشيعة في احكام الشريعة ،ج:١٤ ،ص:٦٢، مكان النشر: طهران :
الناشر: مطبعة المساحة، تاريخ النشر: ١٣٨٠.
الليثي الواسطي ،الشيخ كافي الدين ابي الحسن علي بن محمد_عيون الحكم والمواعظ ص:٤٢٠ ، التحقيق: الشيخ حسن الحسيني البيرجندي ،مطبعة: دار الحديث.
٦- الريشهري، محمد ، ميزان الحكمة: ج٨ ص٣٣٣٨ ح١٦٥٠٠.
٧- الطبرسي، ميرزا حسين النوري ،مستدرك الوسائل ،ج: ٤،ص:٢٥٧ ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم سلم لأحياء التراث الناشر : دار التراث ،قم ، ١٤ق. = – ١٣٩.
٨- الشريف الرضي ،أبو الحسن محمد بن الحسين (ت: ٤٠٦ هـ)،نهج البلاغة ،خطب الامام امير المؤمنين ،ج:١ ،ص:١٤٩ الناشر: دار الكتاب المصري – دار الكتاب اللبناني ،ط: الرابعة،تاريخ النشر : ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .
٩- ينظر : نهج البلاغة ،خطبه ،١٠٦،١٥٦
١٠- سورة الجمعة: ٢.
١١- سورة البقرة: أية ١٠٢
١٢- سورة الاحزاب:٣٣.
١٣- سورة الشورى: ٢٣.
١٤- سورة البقرة: أية: ١_٢.
١٥- سورة النحل: آية: ٨٩.
١٦- ابن كثير ،ابو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)تفسير القرآن العظيم ، ج:٤ ، ص:٣٦ ، المحقق: سامي بن محمد السلامة ،الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع
ط: الثانية ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩
١٧- سورة فصلت: الاية ٤٤ .
١٨- سورة ق : أية ٣٧
١٩- سورة المزمل: أية ١_٦
٢٠- البيهقي ،أبو بكر أحمد بن الحسين (٣٨٤ – ٤٥٨ هـ) ،الجامع لشعب الايمان ،ج: ٣،ص:٤٥١ ،شعب الإيمان حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د عبد العلي عبد الحميد حامد (ت ١٤٤٣ هـ)
أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي [ت ١٤٢٨ هـ]، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند
الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند
ط: الأولى ، تاريخ النشر : ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م
٢١- سورة الانفال: آية ٦١
٢٢- سورة الاسراء: آية ٨٢
٢٣- سورة ال عمران: الآية ١٩٠
٢٤- سورة ال عمران: آية ١٩١
٢٥- سورة الغاشية: آية ١٧ _ ٢٢
٢٦- سورة يس : الآية ٣٣_٣٦
٢٧- سورة الرعد: الآية ٤
٢٨- سورة النمل: آية ٦٠

٢٩- سورة الزمر: الآية ٣٨
٣٠_ سورة الملك: الآية ١-٣ .
٣١_ سورة يوسف: الآية ١٠٥
٣٢_ سورة يوسف: الآية ١٠٦
٣٣-سورة الحجرات:آية ٢
٣٤- الذهبي ،شمس الدين ،سير اعلام النبلاء ،ج:١ ،ص :٣١٠ ،تحقيق: حسين أسد (ج ١، ٦)، شعيب الأرنؤوط (ج ٢، ٥، ١٩، ٢٠)، محمد نعيم العرقسوسي (ج ٣، ٨، ١٠، ١٧، ١٨، ٢٠)، مأمون الصاغرجي (ج ٤)، علي أبو زيد (ج ٧، ١٣)، كامل الخراط (ج ٩)، صالح السمر (ج ١١، ١٢)، أكرم البوشي (ج ١٤، ١٦)، إبراهيم الزيبق (ج ١٥)، بشار معروف (ج ٢١، ٢٢، ٢٣)، محيي هلال السرحان (ج ٢١، ٢٢، ٢٣) ،بإشراف: شعيب الأرناؤوط [ت ١٤٣٨ هـ] تحقيق قسم السيرة النبوية والخلفاء الراشدون: بشار عواد معروف : الناشر: مؤسسة الرسالة
ط : الثالثة،تاريخ النشر : ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
٣٥- سورة يوسف: آية ١١١
٣٦-سورة إبراهيم: آية ٢٥
٣٧-سورة العنكبوت: آية ٤٣
٣٨-سورة الحشر : آية ٢١

المصادر والمراجع:

١_ البيهقي ،أبو بكر أحمد بن الحسين (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ) ،الجامع لشعب الايمان ،ج: ٣،ص:٤٥١ ،شعب الإيمان ،حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د عبد العلي عبد الحميد حامد (ت ١٤٤٣ هـ) ،أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي [ت ١٤٢٨ هـ]، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند ط: الأولى ، تاريخ النشر : ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
٢ _ ابن كثير ،ابو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)تفسير القرآن العظيم ، ج:٤ ، ص:٣٦ ، المحقق: سامي بن محمد السلامة ،الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ط: الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩
٣_ الذهبي ،شمس الدين ،سير اعلام النبلاء ،ج:١ ،ص :٣١٠ ،تحقيق: حسين أسد (ج ١، ٦)، شعيب الأرنؤوط (ج ٢، ٥، ١٩، ٢٠)، محمد نعيم العرقسوسي (ج ٣، ٨، ١٠، ١٧، ١٨، ٢٠)، مأمون الصاغرجي (ج ٤)، علي أبو زيد (ج ٧، ١٣)، كامل الخراط (ج ٩)، صالح السمر (ج ١١، ١٢)، أكرم البوشي (ج ١٤، ١٦)، إبراهيم الزيبق (ج ١٥)، بشار معروف (ج ٢١، ٢٢، ٢٣)، محيي هلال السرحان (ج ٢١، ٢٢، ٢٣) ،بإشراف: شعيب الأرناؤوط [ت ١٤٣٨ هـ] ،تحقيق قسم السيرة النبوية والخلفاء الراشدون: بشار عواد معروف : الناشر: مؤسسة الرسالة
٤_ الشريف الرضي ،أبو الحسن محمد بن الحسين (ت: ٤٠٦ هـ)،نهج البلاغة ،خطب الامام امير المؤمنين ،ج:١ ،ص:١٤٩ الناشر: دار الكتاب المصري - دار الكتاب اللبناني ،ط: الرابعة،تاريخ النشر : ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
٥_ محمد بن علي ،الشوكاني ، فتح القدير ،ج: ١،ص:٦٣٥، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ.
٦_ الهندي ،علاء الدين،كنز العمال ،ص: ٢٢٥٧، ٢٤٤١ ، تحقيق: بكري حياني - صفوة السقا ،الناشر: الرسالة العالمية_
٧_ بروجردي ،حسين الطباطبائي (ت: ١٨٧٥) ،جامع احاديث الشيعة في احكام الشريعة ،ج:١٤ ،ص:٦٢، مكان النشر: طهران :
الناشر: مطبعة المساحة، تاريخ النشر: ١٣٨٠.
٨_ الليثي الواسطي ،الشيخ كافي الدين ابي الحسن علي بن محمد،_عيون الحكم والمواعظ ص:٤٢٠ ، التحقيق: الشيخ حسن الحسيني البيرجندي ،مطبعة: دار الحديث.
٩_ الريشهري، محمد ، ميزان الحكمة: ج٨ ص٣٣٣٨ ح١٦٥٠٠.
١٠ الطبرسي، ميرزا حسين النوري ،مستدرك الوسائل ،ج: ٤،ص:٢٥٧ ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم سلم لأحياء التراث الناشر : دار التراث ،قم ، ١٤ق. = - ١٣٦.
١١ينظر : نهج البلاغة ،خطبه ،١٠٦،١٥٦

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents (1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor

Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon